

التقرير الثاني للتحالف المصري للانتخابات حول مرحلة فتح باب الترشيح للانتخابات

الرصد الإعلامي

"الحياد عن الحياد"

قامت وحدة الرصد الإعلامي بالتحالف المصري لمراقبة الانتخابات بعمل تقرير يرصد مدي حيادية وموضوعية التغطية الإعلامية لأولي مراحل العملية الانتخابية -مرحلة فتح باب الترشيح للانتخابات مجلس الشعب- والتي بدأت يوم الأربعاء الموافق ٣ نوفمبر ٢٠١٠ وانتهت يوم ٧ نوفمبر ٢٠١٠ .

ويتضمن التقرير رصد منهجي للتغطية الإعلامية في هذه الفترة وذلك بالتركيز علي عينة من بعض البرامج الحوارية والسياسية الأكثر مشاهدة وتأثيرا بين المواطنين.^١

منهجية التقرير :

أعتمد التقرير علي أسلوب التحليل الكمي والكيفي لمجموعة من البرامج الحوارية والسياسية والتي روعي فيها التنوع والاختلاف بين القنوات الخاصة والحكومية .

وقد قام الباحثين بعمل تحليل للبرامج والتغطية الإخبارية يبدأ من حساب الوقت لكل ما يتعلق بالانتخابات وصولا لتحليل الصور وكافة المؤثرات المرئية والمسموعة في هذه البرامج وتم تحليل هذه البيانات وعمل الإحصاءات اللازمة لها واهتم بمتابعة الخط العام للبرامج والقنوات موضع الرصد دون التركيز علي حالات منفردة.

مقدمة

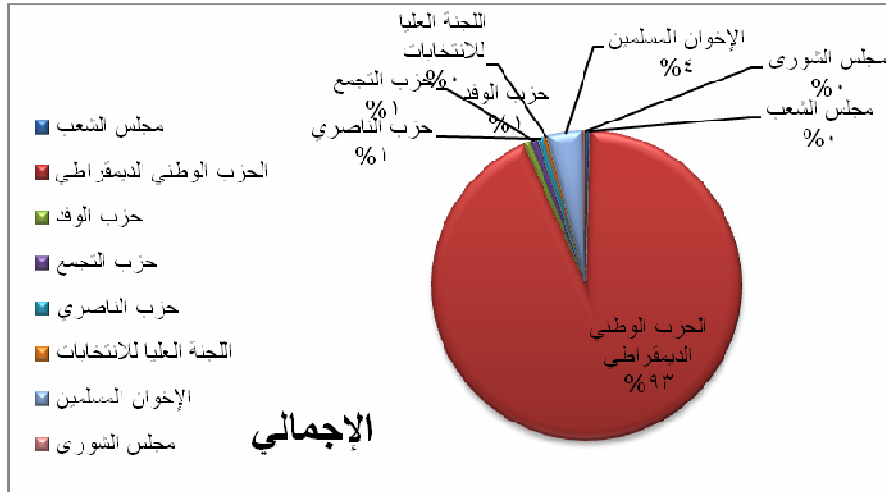
إن كان الوصول لأقصى مراحل الحياد هو أمر يراه المحللين والدراسيين صعب المنال فأن الالتزام بالمعايير الموضوعية والمهنية هو الملاذ الأخير لنا كي نستطيع الاقتراب منه، وهو الأمر الذي صعب علي الإعلام المصري الخاص منه والعام ، حيث تحكمت به سياسات واتجاهات ومعايير أخرى مغايرة للموضوعية والمهنية .

^١ مرفق بالتقرير جدول بالبرامج والقنوات موضع الرصد بالتقرير .

وربما كانت الإجراءات التي اتخذتها وزارة الإعلام والهيئة العامة للاستثمار مؤخرا من غلق العديد من القنوات الفضائية وإنذار بعضها وكذا إلغاء العديد من الخدمات المتاحة للأعلام في عصر السماوات المفتوحة -سابقا- منها خدمات البث المباشر، أحد محفزات الحياد عن الحياد. وفيما يلي تحليل كمي وكيفي لعينة القنوات موضع الرصد وقد أعتمد التقرير علي رصد سعة قنوات مع التركيز علي البرامج الأساسية في تلك القنوات والأكثر مشاهدة:

• قناة دريم ٢ :

١- الطبعة الأولى:

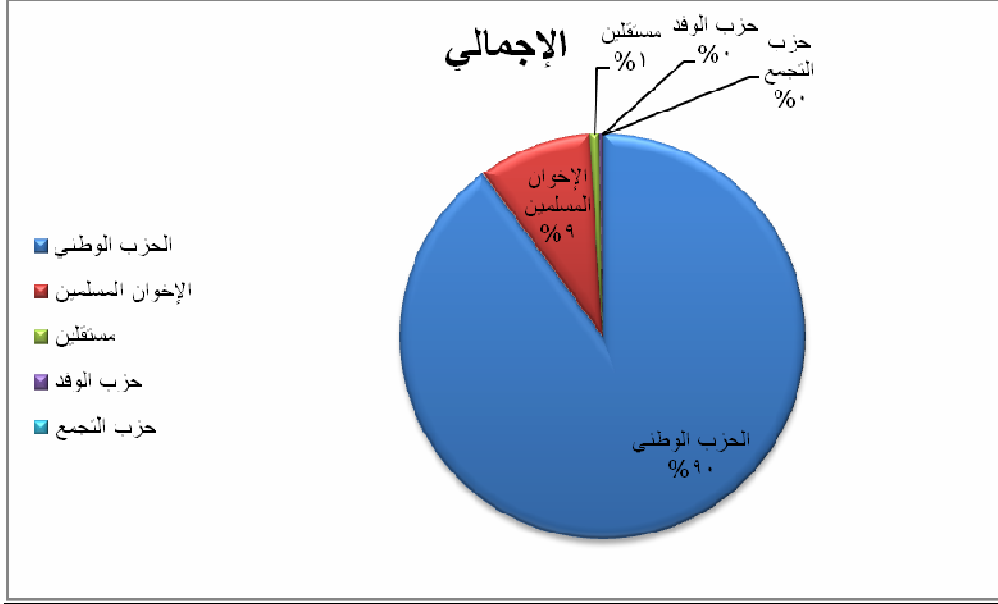


تم رصد أربعة حلقات في هذه الفترة لم يرد أخبار أو تغطية عن الانتخابات في حلقتي يوم الأربعاء ٣ نوفمبر وحلقة يوم السبت ٦ نوفمبر وفيما يلي تحليل للتغطية والأخبار الواردة في الحلقتين الآخرين :

اتخذ البرنامج منحي مهاجما للحزب الوطني إلي حد كبير وابتعد عن معايير الموضوعية والحياد وقد تجلي ذلك في اختيار العديد من الأخبار والعناوين السلبية ضد الحزب الوطني وكذا استخدم وروج للعديد من الأخبار دون ذكر مصدر أو التحقق منها ،كذلك كان هناك طابع انتقائي في اختيار الأخبار السلبية فقط فيما يتعلق بالحزب الوطني .

ولكن ذلك لا ينفى تعامله بحياد كاف مع باقي التيارات والأحزاب الأخرى الذين ذكرت أخبارهم في تغطية البرنامج بشكل حيادي وموضوعي إلي حد كبير .

٢- العاشرة مساءً:



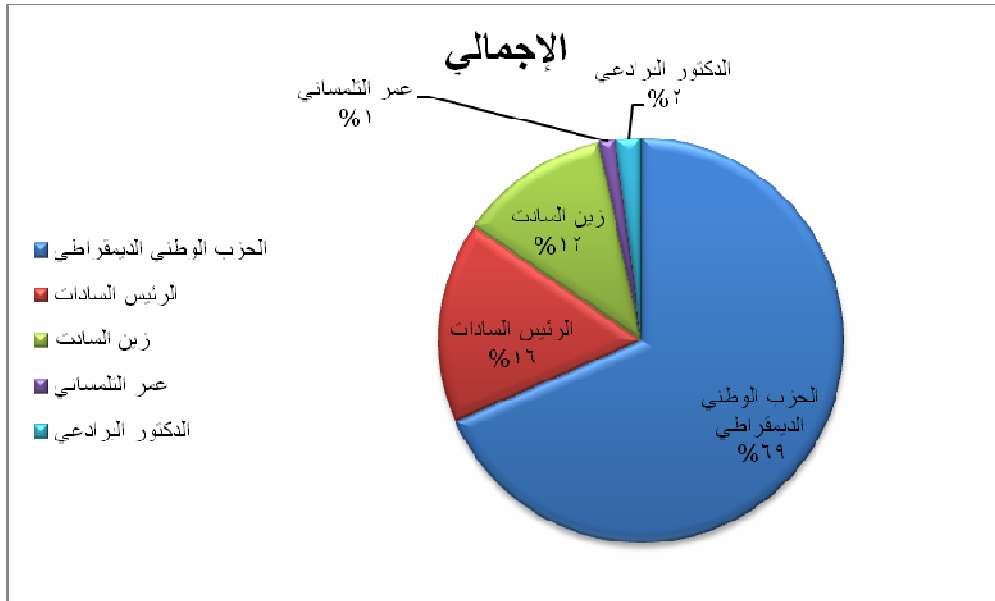
من حيث التغطية الإخبارية

تناول العديد من الأخبار والتي تحلت بسمة حيادية وتوزيع جيد للوقت بين الانتماءات والتيارات المختلفة إلا انه كان هناك بعض التحيز تجاه الحزب الوطني إلي حد ما . حيث كانت هناك تغطية تعد شكل دعائي غير مباشر لأحد مرشحي الحزب الوطني في الانتخابات وهو كمال الشاذلي حيث تم عمل تقرير مصور حول عودته وتضمن الاستقبال الحافل الذي نظمه له أهل دائرته بعد عودته من رحلة العلاج . كذلك تغطية أخبار ك وفاة والد النائب احمد عز وتم عرض تقرير مصور من العراق الذي حضره كوادر الحزب الوطني وهو ما يعد دعاية غير مباشرة أيضا للحزب . كذلك تم عمل تقرير مصور حول أبرز مرشحي الحزب الوطني . وهنا نلاحظ انه علي الرغم من المواقف السلبية التي يبديها ضيوف البرنامج تجاه الحزب الوطني إلا أن انتقائية الأخبار في البرنامج تميل بشكل كبير إلي الحزب



الوطني ، كذا فإن مقدمة البرنامج تأخذ اتجاه متحيز بشكل واضح لصالح لحزب
الوفد .

٣- الحقيقة :

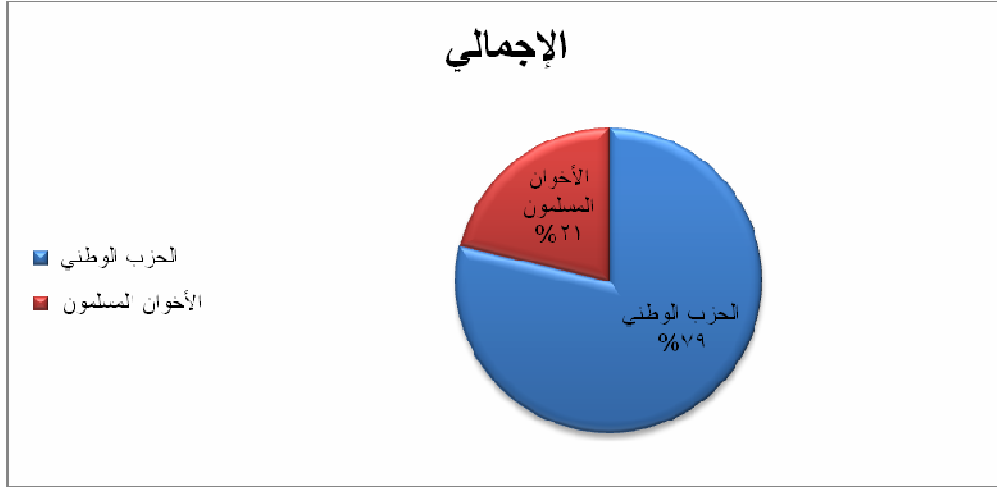


من حيث حجم التغطية الإخبارية

كانت الحلقة غير محايدة ولم يستطع المحاور التحلي بروح الموضوعية المنشودة حيث أتخذ موقف عدائي تجاه الحزب الوطني وحاول نشر مجموعة من الأخبار التي لا يوجد أسس أو وثائق تدعمها كما أنه وجه بعض الأسئلة ذات طابع اتهامي وتحريضي لضيوف البرنامج وخرجت به عن إطار الحياد.

■ قناة أون تي في

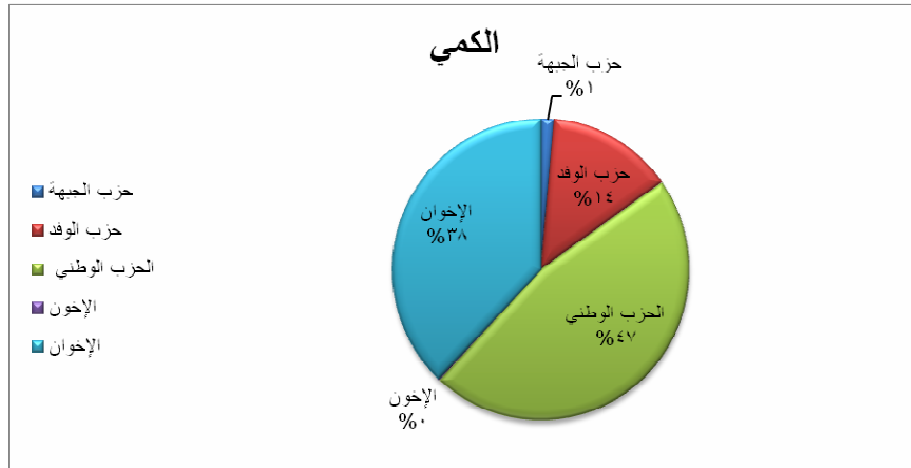
٤- مانشيت :



من حيث حجم التغطية الإخبارية

تم رصد ثلاث حلقات وقد أتسمت الحلقات والمذيع بشكل حيادي إلي حد كبير حيث عمل علي نقل الأخبار والعناوين الرئيسية دون إطلاق أحكام أو عمل تعليقات متحيزة علي الأخبار واهتم برصد مجموعة من الأخبار حول تطور ومراحل العملية الانتخابية وإجراءاتها والتيارات والأحزاب المختلفة .

٥- بلدنا بالمصري :

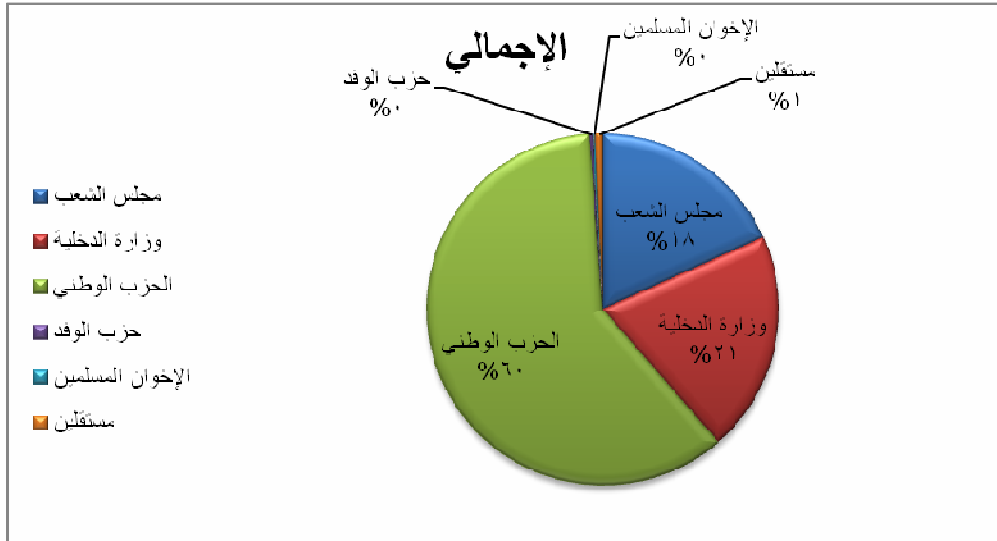


تم رصد ثلاث حلقات ووردت بهم جميعا تغطيات أو أخبار عن الانتخابات والعملية الانتخابية وقد لوحظ من الرصد تحيز البرنامج ضد كلا من الحزب الوطني وجماعة

الإخوان المسلمين فعلي الرغم من إتاحة وقت وتغطية لممثليهم إلا ان المقدمة كانت تتحمل بشكل كبير وتأخذ موقفا سلبيا مهاجما لكل من الحزب الوطني وجماعة الإخوان المسلمين.

■ قناة الحياة ١

٦- الحياة اليوم :



من حيث حجم التغطية الإخبارية

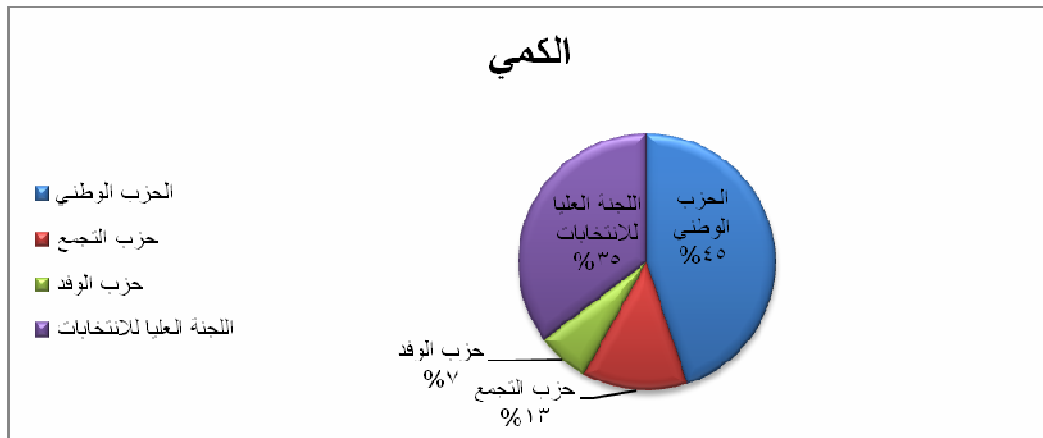
من اللافت للنظر أن البرنامج في العديد من التغطية الإخبارية قد اتخذ موقف متحيزا في تغطيته تجاه الحزب الوطني واستغل بعض الفقرات في عمل دعائية غير مباشرة لبعض مرشحي الحزب الوطني من ذوي المناصب ومن اللافت للنظر أيضا أن حملة الإعلانات المتعلقة بدعاية حزب الوفد لم تتخلل أو تعرض علي القناة حتى الآن وهو ما يثير الجدل والانتباه في نفس الوقت.

كذلك فإن مجمل الضيوف والتغطية في البرنامج تقدم صورة ايجابية إلي حد ما تجاه الحزب الوطني .



■ قناة المحور

٧-٤٨ ساعة :

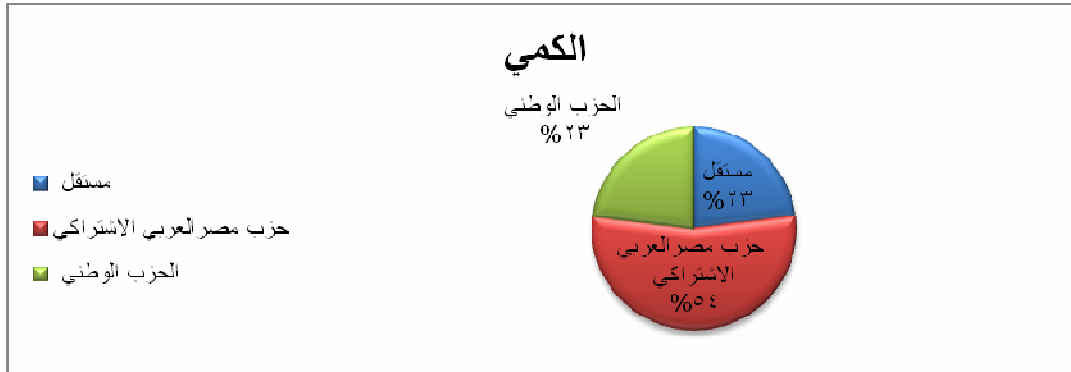


من حيث حجم التغطية الإخبارية

من حيث وقت التغطية ؛ أتيح وقت أكبر لممثلي الحزب الوطني وبينما أكتفي بعمل مداخلات تليفونية لممثلي التيارات والأحزاب الأخرى لوقت قصير نسبيا في حين تم استضافة احد ممثلي الحزب وأتاحة فرصة جيدة له مقارنة بغيره.

ذلك علي الرغم من أن مقدم البرنامج قد أخذ موقفا متحيزا إلي حد كبير تجاه الحزب الوطني بل وصل الأمر في بعض الأحيان

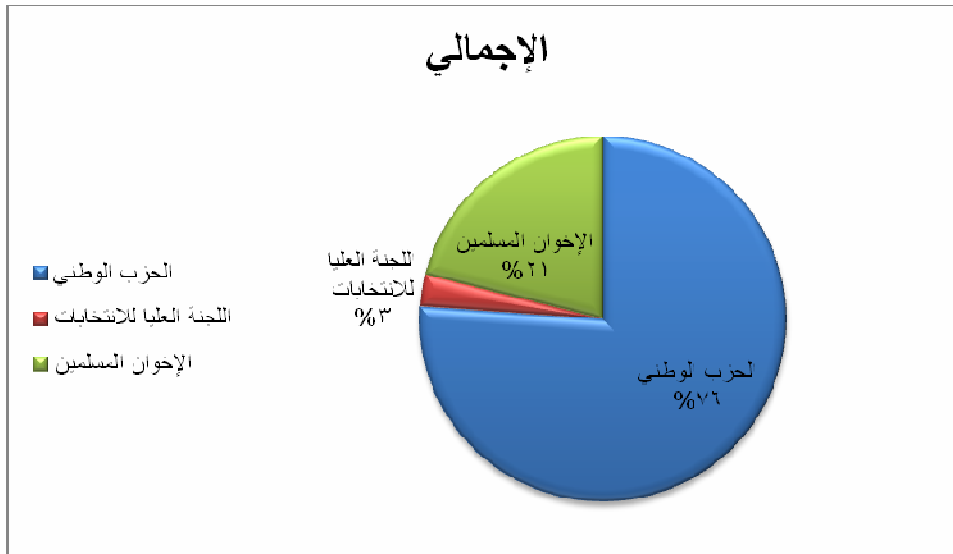
٨-٩٠ دقيقة :



من حيث حجم التغطية حاول البرنامج توفير وقت متساو بين التيارات المختلفة ولكن طغت التغطية الخاصة بالحزب الوطني علي الحلقات كذا فأن مقدم البرنامج خرج عن الحياد المطلوب ووصل الأمر في بعض الأحيان إلي انه تحول لمدافع عن الحزب الوطني.

■ القناة الثانية الأرضية

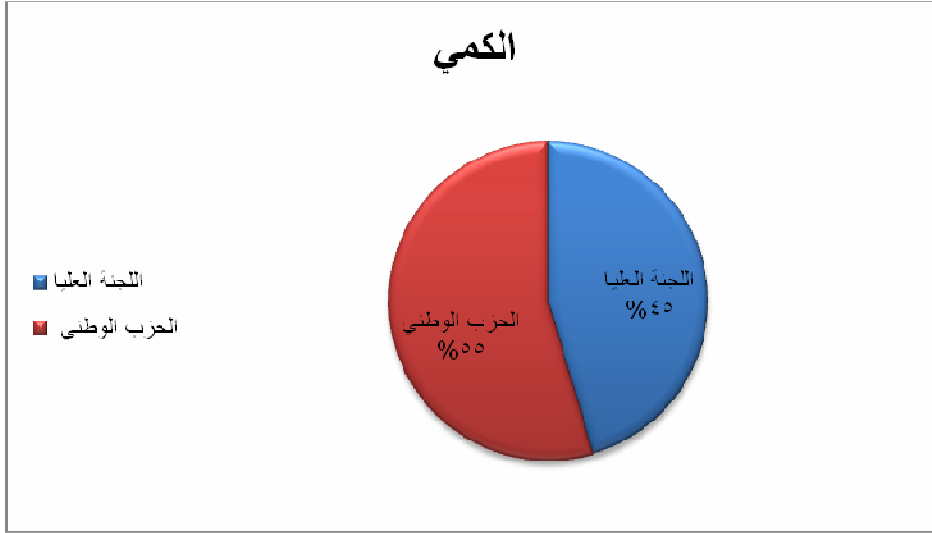
٩- مصر انهارده :



بشكل عام أخذ البرنامج منحاز للحزب الوطني بشكل كبير وظهر ذلك في العديد من الأخبار والحوارات التي أجراها وبنها البرنامج، كذا فانه استخدم أيضا نوع من الدعاية الغير مباشرة لأحد مرشحي الحزب الوطني من ذوي المناصب في أحدي تغطيته الإخبارية .

جدير بالذكر اختلاف طريقة تناول وأسلوب البرنامج ما بين الحلقات التي يديرها تامر أمين عن الحلقات التي يديرها محمود سعد حيث عادة ما يتخذ الأخير موقفا مهاجما للحزب الوطني وسياساته او يلتزم الحياد .

■ قناة النيل للأخبار



من حيث حجم التغطية الإخبارية

علي الرغم من الواجهة المحايدة للقناة والتي اعتمدت فيها علي تغطية أهم الأخبار دون عمل تحليلات او تعليقات عليها والاهتمام بتغطية كافة أخبار اللجنة العليا للانتخابات إلا انه يوجد انتقائية عالية في اختيار الأخبار حيث لم يتم المساواة بين كافة التيارات والأحزاب في التغطية الإخبارية ففي حين تم التركيز علي كافة أخبار الحزب الوطني وتناولها بشكل جيد وغياب واضح لأخبار التيارات والأحزاب الأخرى .

كذلك ففي حين قدمت القناة تغطية جيدة لإعلان ترشيحات الحزب الوطني في الانتخابات لم يرد ذكر أي ترشيحات لتيارات أخرى علي الرغم من انهم جميعا أعلنوا ترشيحاتهم في نفس اليوم .

• الملاح العامة للتغطية الإعلامية في فترة فتح باب الترشيح للانتخابات

مجلس الشعب :

- فيما يتعلق بقرار المحكمة الإدارية العليا -بتخصيص مساحة من الوقت في القنوات المصرية لإذاعة الحملات الانتخابية لجميع الأحزاب الذين يشاركون في الانتخابات ، فان ذلك لم ينعكس بعد علي التغطية الإعلامية في القنوات الخاصة أو الحكومية منها.
- علي الرغم من اختلاف وتنوع التغطية الإخبارية واستضافة ممثلي الحزب الوطني من السلبية الشديدة للإيجابية إلا أن الحزب الوطني هو الذي حصل علي أعلى نسبة تغطية إخبارية في كافة البرامج الحوارية والتغطية الإخبارية.
- اللجنة العليا للانتخابات كانت هي لب المرحلة وظهرت كأحد خصوم المرشحين وتم الاستهتار و التهكم عليها في أكثر من معرض وذلك لفظا وعبر صور كاريكاتيرية وتغطيات إخبارية .
- العديد من القنوات الخاصة وفرت تغطية إعلامية للعديد من التيارات والأحزاب السياسية حيث لم تقتصر علي ممثلي الأحزاب أو التيارات الكبرى أو حتى الاقتصار علي تغطية المتعلقة بالحزب الوطني او ممثليه وذلك بنسبة كبيرة فقد ظهرت أسماء بعض الأحزاب كحزب الجيل الديمقراطي وتم عمل تغطية جيدة له كذا تم إلقاء الضوء علي المستقلين وإعطائهم فرصة جيدة للتعبير عن برامجهم وأفكارهم وانسحب ذلك بالتأكيد علي ممثلي الجماعة المحظورة .
- اتخذت بعض البرامج بالأخص موقف متحاملا ضد الحزب الوطني .
- من النادر ان نجد برنامج حوارى حرص علي عرض وجهات النظر المختلفة في حلقاته بل اعتمد علي وجهة نظر وحيدة لكل تيار في حلقات منفصلة كذا قد غاب العديد من المسؤولين عن تغطيتهم ومدخلاتهم علي الرغم من محورية دورهم في هذه المرحلة كالمستشار رئيس اللجنة العليا للانتخابات .



- اتخذت بعض البرامج مواقف تحاييلية وسلكت طرق غير مباشرة لتوفير تغطية إعلامية ودعاية غير مباشرة للعديد من مرشحي الحزب الوطني ذوي المناصب وبعض الأحزاب الأخرى .
- وجود تضارب واضح في الأخبار التي يتم تناولها في البرامج حيث نجد أخبار تؤكد علي سهولة ويسر العملية الانتخابية والسماح بتقديم الأوراق بمنتهي السهولة والتعاون من مديري مديريات الأمن .
- في حين أن تغطيات أخرى في نفس اليوم تسجل حالات منع متعددة للراغبين في الترشيح للانتخابات في دوائر متعددة ومواجهات أمنية بينهم وبين الراغبين في الترشيح .
- عدم الالتزام بقرارات وزير الإعلام فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية للمرشحين في حدود مناصبهم ، حيث أخلت العديد من القنوات الخاصة والحكومية بهذا القرار وظهرت نوعيات من التغطية الإخبارية من خلال تقارير مصورة أو أخبار البرنامج التي تميل إلي الشكل الدعائي لهؤلاء المسؤولين .

التوصيات :

- تخصيص أوقات متساوية لكافة التيارات والأحزاب لعرض برامجها وأفكارها وذلك طبقا لحكم المحكمة الإدارية العليا الذي يقتضي ذلك .
- أنه وعلي الرغم من أن قرار وزير الإعلام الخاص بقصر ظهور المرشحين للانتخابات من ذوي المناصب علي حدود مناصبهم فقط ينطبق بالأساس علي القنوات الحكومية إلا ان المهنية والموضوعية تفرض علي كافة القنوات الحكومية والخاصة الألتزام به حرصا علي الحيادية والمصداقية لدي المشاهدين .
- ضرورة الإلتزام بالمعايير المهنية الحيادية في التغطية الإخبارية المختلفة وكذا في البرامج الحوارية المختلفة .
- البعد عن التحيز سواء الإيجابي او السلبي في تناول الإعلامي لأيام من التيارات أو الأحزاب السياسية المشاركة والمقاطعة للعملية الانتخابية .
- ضرورة تفعيل الدور الرقابي للإعلام في كشف الانتهاكات والتجاوزات المختلفة سواء من قبل المرشحين أو المسؤولين في إدارة العملية الانتخابية بكافة مراحلها.
- الحرص علي نفي فكرة الحياد الانتقائي حيث ظهرت العديد من التغطيات التي تتناول الأحداث والأخبار بحيادية ولكن مع وجود انتقائية عالية لتغطية أخبار اتجاه او تيار بعينه دون غيره.

جدول بالبرامج والقنوات موضع الرصد بالتقرير

م	نوع البث	اسم البرنامج	دورية البرنامج	القناة	موعد إذاعة البرنامج	موعد الإعادة في حالة وجود إعادة	اسم مقدم البرنامج
1	أرضي	مصر النهاردة	يومي	الثانية	من السبت للخميس 10 مساءً	10 صباحاً	تامر أمين - خيرى رمضان -محمود سعد- منى الشرقاوى
2	أرضي	وجهة نظر	اسبوعي	الأولى	الأحد - 9 مساءً		عبد اللطيف المناوي
3	أرضي	حديث المدينة	اسبوعي	الأولى	الجمعة - 6 مساءً		مفيد فوزي
4	أرضي			النيل للأخبار			
6	فضائي	الحقيقة	اسبوعي	دريم 2	السبت - 7 مساءً		وائل الإبراشي
7	فضائي	واحد من الناس	اسبوعي	دريم 2	الخميس 10 مساءً		عمرو الليثي
8	فضائي	العاشرة مساءً	يومي	دريم 2	من السبت للأربعاء 10 مساءً		منى الشانلي

9	فضائي	ناسف للإزعاج	اسبوعي	دريم 2	الاثنين - 7 مساءً	منى الحسيني
10	فضائي	الطبعة الأولى	يومي	دريم 2	من السبت للخميس 8 مساءً	أحمد المسلماني
11	فضائي	ضوء أحمر	اسبوعي	دريم 2	7 مساءً	سليمان جودة
12	فضائي	48 ساعة	اسبوعي	المحور	الخميس والجمعة 9 مساءً	سيد علي- هناء سمري
13	فضائي	90 دقيقة	يومي	المحور	من السبت للأربعاء 9 مساءً	معتز الدمرداش- ريهام السهلي
14	فضائي	بلدنا بالمصري	يومي	on TV	من الأحد للخميس 9 مساءً	ريم ماجد
15	فضائي	ماتشيت	يومي	on TV	من الأحد للخميس 11 مساءً	جابر القرموطي
16	فضائي	آخر كلام	اسبوعي	on TV	الجمعة - 10 مساءً	يسري فودة
17	فضائي	الحياة اليوم	يومي	الحياة 1	من السبت إلى الخميس 9 مساءً والجمعة 7 مساءً	شريف عامر - لبنى عسل